ومنه قوله لما بدا في الحنين تحاربت كبدي وعيني
فاعجب لنا من دقة حاكت ببدر في حنين ومن هنا اخذ الشيخ برهان الدين
القيراطي فقال بدت روادف جي تحت الحنين لعيني
فقلت يا بدر هذي حقا جبال حنين ومن لطائف الشيخ جمال الدين
ابن نباته قوله دعوا شبيه الغزال يرمي في مهجتي بالنفار جمرا
تالله لا فاتني لقاه وعين كيسي عليه حمرا ومنه قوله
بابي نايم على الطرف راحت في هواه ولبس يعلم روحي
فاح في الكرا فاسكرنا يا له من مسكر مفتوح
ومنه قوله ملات انسان عيني عسجدا من خد ود قد ملاها الحسن صبغا
فلت والردف ادبني فانثنت ثم قالت هكذا الانسان يطغى ومنه قوله
ومن الشقا ان الجفا وتشوقي لا ينتهي هذا وذاك الى طرف
ما مال غصن قوامه عن فكرتي يوما ولا دينار وجنته انصرف ومنه
قوله سلت مهجة قد كان صدعها الاسى فلا واخذ الله الاسى بعد وعها
وعين على حالي بعاد وجفوة عفى الله عما قد جرى من دموعها ومن لطائفه
قوله من الترك اني سلوني مع انها صواب وافتى فيه وهو من الخطا
اما والهوى لا حلت عن عطف اغيد ولابت في زمان صدر مفرطا ومن نكته
البديعة في المدائح قوله لنا ملك قد قاسمنا هباته فنثر العطا منه ونظم الثنا منا
يذكرنا اخبار معن بجوده فننسى لنا العطا وتثني لنا معنى
وقال في صدر مطالعة خذ من عبيدك مقتضي بيانها في الحمد واعذر مقتضي اقوالها
قسما لو استطاعت لديك جسومهم نعثت دروج الحمد من اوصالها
ومنه قوله لا عدمنا لابن الاثير يراعا جاريا للعفاة بالارزاق
كلما ماس في المهارق كالغصن رايت الندا على الاوراق
ومنه قوله في كمال الدين ابن الزملكاني
يغدي به قوما تشبهوا حسدا به وليسوا الدنا باشباهه
ان نطقوا بالجميل او فعلوا فللريا والكمال لله ومنه
قوله لعمري لقد اقحمت بالفضل منطقي وقد كنت ذا نطق وفضل بيان
وحركت ميزاني فاثني لسانه فلا زلت مشكورا بكل لسان
وقال

وقال وقد كتب اليه الملك المويد صاحب حماه
فديتك من ملك يكاتب عبده باحرفه اللاتي حكتها الكواكب
ملكت بها رقي واخليت الاسى فها انا ذا عبد رقيق مكاتب قال
يهني الصاحب شمس الدين بخلعه تهن بهذا الايام بالخلع التي وجدنا بها الايام واضحة الانس
اضا بها وجه الزمان واهله ولم لا ومن اطواقها مطلع الشمس
ومنه يهني القاضي جمال الدين وقد عاد من غزوة سيس
بقيت مدا الدنيا جمالا لدولة لها منك سهم في اللقا ودريس
تشوق لها غر الفتوح جنايبا واول ها تيك الجنايب سيس ومنه
قوله في جواد وادهم الليل حندسي في جريه للورى عجايب
ينفض سعي الرياح عنه فكلها للورى جنايب ومنه قوله
وكتب بها الى الصاحب شرف الدين يعقوب
قالت العليا لمن حاولها سبق الصاحب واخلد داها
فدعوا كسب المعالي انها حاجة في نفس يعقوب قضاها ومنه قوله
يهني محتسبا تهن بها حسبة ادركت بايام فضلك ما ترتقب
فانك من اسرة تصطفى وترزق من حيث لا تحتسب
قصدت معاليك ارجو النداء واشكو من العسر داء دفينا
فما كان بيني وبين اليسار سوى ان مددت اليك اليمينا
يا ملكا يقصر عن وصفه بدايع الشاعر والكاتب
في بابك العلم وفيض الندا فلا خلا بابك من طالب ومنه قوله يهني
بعيد النحر تهن بعيد النحر وابق ممتعا باخباله سامي العلا نافذ الامر
تقلدنا فيه قلايد انعم واحسن ما تبدو القلايد في النحر
كذا ابدا يا ارفع الناس همة غوادي الندا من راحتيك غزار
افدم اطراسا ونجح انعما ففي اوراق ومنك ثمار
ومنه قوله وكتب بها الى القاضي بها الدين ابن ابي البقا على يد طالب
ارسلته لك واثقا بمكارم اورثتها عن سادة انجاب
لا غرو ان اعربت عن احسابهم فابو البقا احق بالاعراب ومنه قوله
وكتب بها الى القاضي شمس الدين الهيتي يا ربي امدد بالغنا بدسيد في يومه يهب الجزيل وفي غد

Copyright © King Saud University